

511 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الثالث) الشيخ

د ناصر العقل

ناصر العقل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى اله ورضي الله عن صحابته والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:00](#)

وبعد في الفتاة وقفنا على موضوع جديد وهو في صفحة ثلاث مئة وسبعة وعشرين مجلة ثالث كان باقي بقية ها اقول كان باقي بقية بقية خفيفة يعني ما فيها ما ودنا نقف عندها لانها استكمال لما سبق الجبر حول الجبر والجبل - [00:00:23](#) والارجاع والقدر تكرر لما سبق. بقي واجد ابو عمر لا لا صفحتين كنا وقفنا على الثلاث مئة وواحد وعشرين. نعم. اي نعم. ثلاث مئة وواحد وعشرين الباقي تكرر او تفصيل لما سبق. حنا قلنا نحصر على - [00:00:43](#)

في الامور المكررة او اللي فيها تفصيل سبق اجماله بشكل واضح قد نتجاوزها لان سنطيل اذا قرأنا كل شي اذا ثلاث مئة وسبعة وعشرين ما الذي يجب على المكلف اعتقاده؟ تفضل ابو عمر سئل شيخ الاسلام ابو العباس ابن تيمية - [00:00:58](#) رحمه الله تعالى ما الذي يجب على المكلف اعتقاده؟ وما الذي يجب عليه علمه؟ وما هو العلم المرغوب فيه وما هو اليقين؟ وكيف يحصل؟ وما العلم بالله؟ فاجاب الحمد لله رب العالمين. اما قوله ما الذي يجب على - [00:01:18](#)

المكلف اعتقاده فهذا فيه اجمال وتفصيل. اما الاجمال فانه يجب على المكلف ان يؤمن بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم ويقر بجميع ما جاء به الرسول من امر الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الاخر. وما امر به - [00:01:38](#) رسول وما امر به الرسول ونهى بحيث يقر بجميع ما اخبر به وما امر به فلا بد من تصديقه فيما والانقياد له فيما امر. طبعا هذا كما ذكر الشيخ الاجمال لا يعذر به احد - [00:01:58](#)

لان هذا امر لا يحتاج الى طلب علم لا يحتاج الى يعني زيادة مواهب بل هذا امر اجمالي يدركه عامة العقلاء وهو اصل الاسلام الذي يبنني على الشهادتين. شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:02:15](#) فهذا الاجمال يجب على جميع المكلفين وهو استعداد قلبي اصلا. كما انه شهادة باللسان كذلك هو استعداد قلبي المكلف يجب عليه ان يقر بلا اله الا الله ومحمدا رسول الله ثم بعد ذلك ومحمد رسول الله ثم بعد ذلك - [00:02:39](#)

يبنني على هذا الاقرار اللسان والقلب الاستعداد والتسليم والرضا. التسليم لقول الله وقول رسوله صلى الله عليه وسلم والرضا بحكم الله وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم في والنهي والانقياد - [00:02:57](#) والاستعداد لقبول كل ما يثبت ان كان اعتقادا يجب اعتقاده وان كان عملا يجب بحسب الاستطاعة الاعتقاد لا يعفى منه احد اما العمل فلا يكلف الله نفسا الا وسعها ومبنى الدين كله على الاعتقاد - [00:03:15](#)

ثم العمل ايضا امر لا يعذر بتركه من يستطيعه لان الفاصل او الفارق بين فهم المرجئة واعتقاد المرجئة واعتقاد اهل السنة في هذه المسألة هو ان المرجئة لا يدخلون الاعمال في مسمى الامام. فمن هنا لا تدخل - [00:03:34](#) بالمفهوم الشرعي الصحيح للتسليم والرضا وان قالوا انها تدخل بان لانها شرط لكن هذا يظعف معنى الايمان ويضعف قيمة الاعمال في قلوب الناس. في القلوب المكلفين. فعلى هذا كما ذكر الشيخ. الاجمال - [00:03:58](#)

الذي يبنني على النطق والتسليم والاقرار والرضا والاستعداد هذا امر لا يعذر به احد. نعم. واما التفصيل فعلى كل مكلف ان يقر بما ثبت عنده من ان الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر به وامر به. واما ما اخبر به الرسول - [00:04:15](#) ولم يبلغه انه اخبر به ولم يمكنه العلم بذلك فهو لا يعاقب على ترك الاقرار به مفضلا. وهو داخل في اقراره بالمجمل العام ثم ان ثم ان قال خلاف ذلك متأولا كان مخطئا يغفر له خطأه. اذا - [00:04:35](#)

اذا لم يحصل منه تفريط ولا عدوان. ولهذا يجب على العلماء من الاعتقاد ما لا يجب على احاد العامة. ويجب على من نشأ دار علم وايمان من ذلك ما لا يجب على من نشأ بدار جهل. واما ما علم ثبوته بمجرد القياس العقلي دون الرسالة فهذا - [00:04:55](#) لا يعاقب ان لم يعتقد مثل قول بعض المتكلمين ان يعني ان انه عقلا تتوقف معرفة النبوة على كذا وكذا مثل المعجزات عند بعضهم ومثل هذا عقل صحيح عند كثير من العقلاء - [00:05:15](#)

انه كثير من الناس قد لا يعني يعرف معنى النبوة الا بقرائنها وقرائن احوالها ليس هذا دائما على اطلاقه وما علم بالثبوت بمجرد القياس العقلي بانه آ وهو ان نقول ان المعجزة والايات الكبرى دليل قطعي - [00:05:34](#)

على صدق الانبياء. هذا دليل صحيح لكن لا يلزم ان يدرك هذا الدليل جميع العامة فان العامة يدركون الحق الذي جاء به الانبياء بفطرتهم وباستجابتهم للحق بالهداية التي وفقهم الله اياه - [00:05:56](#)

ولذلك ليس من آ يعني شرائط الامام بالنبوات وما جاء بهن انبياء عموما وما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم على وجه الخصوص ادراك صدق النبوة بالمعجزات كما يقال نعم هي دليل عقلي يلزم العقلاء - [00:06:15](#)

لكن هذا الدليل العقلي ليس هو الدليل على يعني الوحيد على ثبوت مقررات الدين فان من وفقه الله عز وجل للهداية وادرك صدق النبي صلى الله عليه وسلم وشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:32](#)

ثبت عنده كل دين بدون ان يبحث عن براهين عقلية. البراهين العقلية قد تقوي الايمان. نعم تزيد اليقين. نعم. لكن لا يتوقف عليها التصديق الرسول صلى الله عليه وسلم وهي ابراهيم عقلية تقوي الايمان تقيم الحجة على المنكرين لكن ليست هي يعني الدليل على - [00:06:49](#)

الرسالة او لا يتوقف عليها قبول الحق. هذا امر اخر ما اشار اليه الشيخ وهذا مهم جدا ارجو ان تتنبهوا اليه قوله ولهذا يجب على العلماء من الاعتقاد ما لا يجب على العامة - [00:07:13](#)

ويجب على من نشأ بدار العلم الايمان علم وايمان من ذلك ما لا يجب على من نشأ بدار جهل هذي قاعدة عظيمة تفسر او تبين ما يخوض به كثير من الناس - [00:07:28](#)

ويعتدي بعضهم على بعض ويبدع بعضهم بعضا في مسألة اقامة الحجة وبلوغ الحجة والاعذار بالجهل ونحو ذلك يعني اننا ان عندنا الان فريقان من طلاب العلم الذين ما فقهوا منهج السلف بل منهج الشرعي في مسألة بلوغ الحجة واقامة الحجة وفهم الحجة والاعذار والاعذار بالجهل - [00:07:42](#)

وعدم الاعذار كل منهم اختار لنفسه منهجا والزم الاخرين بعضهم يرى بلوغ الحجة باجمال النصوص وباجمال الادلة وبعضهم يرى ان لا تبلغ الحجة الا بالفهم وهكذا كما تعرفون هذا كله في الحقيقة - [00:08:08](#)

تجاوز للمنهج الوسط وهو ان لو استقرأنا نصوص القرآن واستقرأنا نصوص السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم ومنهج النبي صلى الله عليه وسلم في اقامة الحجة على الخلق ومنهج الصحابة والتابعين وما عليه سلف الامة وجدنا ان هذه الامور ليس لها قاعدة لازمة - [00:08:30](#)

انما تختلف باختلاف الاحوال والازمان والامكنة اختلاف مواهب الناس وقدراتهم وفهمهم ومدى استعدادهم الدليل على هذا كثيرا ما اذكر لك الا انه واضح ان النبي صلى الله عليه وسلم فرق في الاجابة - [00:08:50](#)

او في التعليم وبيان الحق بين رجلين رجل حصيف فاهم ذكي سريع الفهم يفهم بالاشارة وبين اخر عنده شيء من يعني ما نسميه السذاجة او البساطة مرة قلت هذا الكلام فجاءتني ورقة قال هل تتهم صحابي بذلك؟ نعم الصحابة يتفاوتون - [00:09:10](#)

كبقية البشر فيقول تنهم صحابي بسذاجة نعم قد يكون بعض الصحابة ساذج بمعنى انه يعني عالفطرة ما عنده قوة مواهب ولا يضره ذلك ربما يكون اقرب الى الجنة من كثير من الاذكياء - [00:09:37](#)

الشاهد من هذا الصحابة لما جاءه النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه او طلب منه احد الصحابة ان يوصيه قال قل امنت بالله ثم استقم اعطاه كلمتين فقط فانصرف - [00:09:52](#)

لماذا انصرف؟ لانه فهم معنى امنت بالله. وهي القبول والاستعداد والايامن بجملة ثوابت الدين واستقم العمل بشرع الله اليس هذا واضح؟ واضح للعموم لو كثير من الناس وليس كلهم لكن الاخر ما فهم هذا الفهم - [00:10:07](#)

بل عامة ما يتكلم به النبي صلى الله عليه وسلم هو لا يفهمه. حتى قال يا رسول الله اني لا اعرف دندنتك ولا دندنة معاذ لكني اسأل ربي الجنة واعوذ به من النار. فالنبي صلى الله عليه وسلم ابتسم وضحك - [00:10:25](#)

قال حولها ندندن يعني هذا يقول اني ما افهم كلامك ولا كلام معاذ. معاذ بما يتكلم اليس بكلام الله وبالقرآن وبالسنة بلسان عربي مبين في ذلك الوقت وقت الفصاحة وفهم العربية لكن هذا الصحابي - [00:10:41](#)

ما عنده ادراك كبار علماء الصحابة او الاذكياء او سريع الفهم. فالنبي صلى الله عليه وسلم اقره على ذلك ما قال كيف ما فهمت الدين ما بلغت الحجة ما عرفت الدليل لا الم يقل ذلك - [00:10:57](#)

بل قال حولها قال يعني ابقى على رجائك للجنة وخوفك من النار الله اليك يا شيخ ايام الحجة اذا قالوا قيام الحجة المقصود بلوغ الحجة او فهم الحجة لا هو قيام الحجة في تقديري امر زائد عن بلوغ الحجة - [00:11:13](#)

وهذا اللي يقع فيه يغلط فيه بعض طلاب العلم يرون انه بمجرد بلوغ الحجة تقوم احيانا تبلغ الحجة ولا تقوم على السامع لماذا؟ لانه قد لا يفهمها. قد يكون اعجمي - [00:11:35](#)

لا يفهم العربية او فيه عجمة او ايضا كما هو حال كثير من المسلمين اليوم وكثير حتى من العرب ما يفقهون العربية مثل ما يفقه الاوائل ولا يفقهون القرآن والسنة مثل ما يفقه الاوائل - [00:11:50](#)

فاذا اقامة الحجة او قيام الحجة امر زائد عن البلوغ. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال رب مبلغ اوعى من سامع السامع ثقة ينقل حديث صحيح متواتر ثم قد لا يفقهه مثل ما يفقهه المتلقي - [00:12:03](#)

كثير من الاحاديث رواها جهابذة ثم نجد فقها في اخر السند عند من وقف على الحديث وشرحه وبينه وفقهه وقد يكون من سلفه من ائمة السلف لم يفقهوا والذين رووا الحديث لم يفقهوه كما فقاه هذا المتأخر - [00:12:23](#)

وليس ذلك استنقاص للاول ولا زيادة فضل للاخر يعني فضل الفضل الاجر لكنها مواهب يعطيها الله من يشاء. فاذا كان الامر كذلك فيجب ان نفرق بين هذه المصطلحات في معانيها وفي تطبيقاتها ايضا - [00:12:45](#)

ليس كل من بلغته الحجة يعني نعتبره او نلزمه بالحكم بل ليس كل من قامت عليه الحجة نلزمه بالحكم وهكذا لانه اختلاف الاحوال والاشخاص والظروف والملابسات والبيئات يغير في الحكم ولا شك - [00:13:04](#)

هذا هو المهم ولذلك كما قلت واعود لا نستطيع ان نضع قاعدة حتمية او قواعد حتمية لمثل هذه المسائل نعم ايش معنى قيام الحجة لكل احد او خاصة هو في العموم غير في المعين - [00:13:28](#)

في العموم قد تقوم الحجة ظاهرا لكن عندما او تبلغ الحجة وتقوم مثلا ونحتج بها يعني نقول مثلا هؤلاء القوم هذا الصنف من الناس هذه الفرقة هذا المذهب قامت عليه حجة - [00:13:44](#)

لكن عالم بعينه ذهب هذا المذهب الذي يخالف الحق مثلا او فرد بعينه لا نستطيع ان نحكم عليه بعينه حتى نستوفي شرائط التثبت ونفي او او او معرفة مدارك الشخص ومدى فهمه. قد يتأول - [00:14:00](#)

قد يخطئ قد يجهل قد الى اخره. ما هي عوارض على الحكم على المعين. فاذا اقامة الحجة تختلف عن في في عمومها على الناس او الفئات عن اقامة الحجة على الفرد بعينه. نعم. واما قول طائفة من اهل الكلام ان الصفات - [00:14:21](#)

ثابتة بالعقل هي التي يجب الاقرار بها. ويكفر تاركها بخلاف ما ثبت بالسمع فانهم تارة ينفونه وتارة يتأولونه او يفوضون معناه وتارة

يُثبتونه. لكن يجعلون الايمان والكفر متعلقا بالصفات العقلية. فهذا لا اصل له عن سلف - [00:14:43](#)

سلف الامة وائمتها وائمتها اذ الايمان والكفر هما من الاحكام التي ثبتت بالرسالة وبالادلة شرعية يميز بين المؤمن والكافر لا بمجرد الادلة العقلية واما قوله ما الذي يجب عليه علمه فهذا ايضا يتنوع. فانه يجب على كل مكلف ان يعلم ما امر الله به. فيعلم ما -

[00:15:03](#)

امر ما امر بالايمان به وما امر بعلمه بحيث لو كان له ما تجب فيه الزكاة لوجب عليه تعلم علم زكاة ولو كان له ما يحج به لوجب عليه

تعلم علم الحج - [00:15:28](#)

وكذلك امثال ذلك. ويجب على عموم الامة علم جميع ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. بحيث لا يضيع من العلم الذي بلغه

النبي صلى الله عليه وسلم امته شيه. وهو ما دل عليه الكتاب والسنة. لكن القدر الزائد على ما يحتاج اليه - [00:15:44](#)
معين فرض على الكفاية اذا قامت به طائفة سقطت عن الباقيين. وهذا يعطينا يعطينا منهجية ايضا في طلب العلم وفي نشر

العلم قاعدة يحتاجها طلاب العلم بخاصة اليوم - [00:16:04](#)

خاصة في دراسة التخصصات الدقيقة يلاحظ انه الان في الدروس العلمية الشرعية هناك نوع من التعميم ونوع من عدم الانتقاء او ضعف الانتقاء في الاشخاص وفي الموضوعات. اعني بذلك انه مثلا في درس في العقيدة دروس العقيدة ينبغي ان لا تكون كلها -

[00:16:22](#)

يعني تأخذ شكل الدروس العميقة هذا من جانب بل لا بد ان يكون اكثرها في طلاب العلم مبتدئين ومتوسطين في الدروس التي في

الثوابت الواضحة بدون دخول في التعمق او في الردود - [00:16:51](#)

يبقى نوعا اخر من الدروس المتقدمة التي يكون فيها مزيد من التفصيل في الاثبات في التقرير وفي الردود هذه اولا ينبغي ان ينتقى

لها من طلاب العلم من عنده الاستعداد والمقدرة - [00:17:11](#)

وعنده ايضا الرغبة في ان يستمر في التعمق هذا هذا الاسلوب الحقيقية يكاد يكون ضعيف جدا لا يدرك كثير من الذين يعلمون ولا

يدركه كثير من الذين يتعلمون ولذلك احيانا يكون هناك درس مثلا في - [00:17:31](#)

موضوعات فيها شيه من العمق مثل موضوعات التدميرية على سبيل المثال احيان تجد فيها شباب ناشئ. بعضهم ما قرأ اوليات كتب

العقيدة الاولى فهذا يتسبب على نفسه وعلى الدرس كثير من الاشكالات - [00:17:52](#)

نحتاج الى ان في الحقيقة يعني نطبق منهجية يعني طلب العلم وان نحصر في الدروس العامة على العمومات ما لم يعني يكون

غالب الحضور ممن لديهم الاستعداد والمقدرة هذا الامر الاخر ليس كل عندهم من عندهم مقدرة. خاصة في جانب الردود -

[00:18:11](#)

ينبغي ان يلج هذا الجانب بل الذي عنده استعداد مواجهة التيارات والبدع والاهواء والافتراق هذا هو عنده استعداد للواصل هذا هو

الذي ينبغي ان يتعمق في جانب الردود ليقوم بالواجب - [00:18:36](#)

هادي الماح ها احببت انبه عليها لانه يحدث تجاوز لها في كثير من الدروس والله اعلم. نعم. واما العلم المرغب فيه جملة فهو العلم

الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم امته. لكن يرغب كل شخص في العلم الذي هو اليه احوج - [00:18:55](#)

وهو له انفع وهذا يتنوع. فرغبة عموم الناس في معرفة الواجبات والمستحبات من الاعمال والوعد والوعيد انفع لهم وكل شخص

منهم يرغب في كل ما يحتاج اليه من ذلك. ومن وقعت في قلبه شبهة فقد تكون رغبته - [00:19:15](#)

في عمل ينافيها انفع من غير ذلك. واما اليقين فهو طمأنينة القلب واستقرار العلم فيه. وهو معنى ما يقولون ماء يقن اذا استقر عن

الحركة وضد اليقين الريب وهو نوع من الحركة والاضطراب. يقال رابني يربيني ومنه في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:19:35](#)

مر بظبي فقال له فقال لا يربيه احد ثم اليقين ينتظم منه امران الراض او الناييم نعم ثم اليقين ينتظم منه امران. علم القلب وعمل

القلب. فان العبد قد يعلم علما جازما بامر. ومع هذا فيكون في قلبه - [00:20:00](#)

حركة واختلاج من العمل الذي يقتضيه ذلك العلم. كعلم العبد ان الله رب كل شيء ومليكه. ولا لا خالق غيره وانه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. فهذا قد تصحبه الطمأنينة الى الله والتوكل عليه. وقد لا - [00:20:27](#)

العمل بذلك اما لغفلة القلب عن هذا العلم والغفلة هي ضد العلم التام. وان لم تكن ضد ضدا لاصل للعلم واما للخواطر التي تسنح في القلب من الالتفات الى الاسباب. واما لغير ذلك. وفي الحديث المشهور الذي - [00:20:47](#)

رواه ابو بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سلوا الله اليقين والعافية فما اعطي احد بعد اليقين شيئا خيرا من العمل عافية فسلوهم الله فاهل اليقين اذا ابتلوا ثبتوا بخلاف غيرهم فان الابتلاء قد يذهب قد يذهب - [00:21:07](#)

فان الابتلاء قد يذهب ايمانه او ينقصه. قال تعالى وجعلنا منهم ائمة اهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون. الا ترى الى قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم. فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم - [00:21:27](#)

الوكيل فهذه حال هؤلاء. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاء جنود فارسنا عليهم ريحا ورجونا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا. الى قوله - [00:21:57](#)

هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا. واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما اوعدنا الله ورسوله الا غرورا. وقال تعالى وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة الا فتنة للذين كفروا ليستيقن الذين اوتوا الكتاب الايتين. واما كيف - [00:22:17](#)

اليقين فبثلاثة اشياء احدها تدبر القرآن وتدبر القرآن والثاني تدبر الايات التي يحدثها الله في النفس والافاق التي لتبين انه حق. والثالث العمل بموجب العلم. قال تعالى سنريهم آياتنا في الافاق وفي - [00:22:47](#)

حتى يتبين لهم انه الحق. اولم يكفي بربك انه على كل شيء شهيد. والضمير عائد على القرآن كما قال تعالى قل ارايتم ان كان من عند الله ثم كفرتم به من اضل ممن هو في شقاق بعيد - [00:23:10](#)

سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم. حتى يتبين لهم انه الحق. الاية. واما قول طائفة من المتفلسفة ومن تبعهم من المتكلمة والمتصوفة ان الضمير عائد الى الله. الضمير قوله به - [00:23:30](#)

لانهم كما سيأتي يعني جعلوا الطريق الى اليقين هو الذل العقلي ولذلك فسروا هذا كله بان الادلة العقلية هي الموصلة الى اليقين لا غير اه اكمل في العبارة من اجل ان نتوقف للاذان. وان المراد ذكر طريق معرفته بالاستدلال بالعقل. فتفسير الاية بذلك خطأ من - [00:23:50](#)

وجوه كثيرة وهو مخالف لما اتفق عليه سلف الامة وائمتها. لذلك قالوا اول واجب هو النظر ويرون ان النظر في الايات هو الاستدلال على وجود الله بينما الله عز وجل امرنا بالنظر في آياته الاستدلال على توحيده وعبادته ونعمته علينا سبحانه. لنزداد ايمانا ويقينا - [00:24:16](#)

في النظر في آيات الله الكونية وآيات الله المقروءة او القرآن التدبر والنظر عندنا لزيادة اليقين ولزيادة الايمان بالله عز وجل ولنعبد الله على شر ما شرع بينما اهل الكلام عكسوا المسألة فقالوا - [00:24:41](#)

انما التدبر للوصول الى وجود الله عن وجود الله لا يحتاج الى دليل. افي الله شك فاطر السماوات والارض نعم لعل نوقف عند هذا المقطع لانه سيدخل في موضوعات مترابطة في العلم والعمل - [00:24:58](#)

ونحو ذلك يقول ذكرت ان اقامة الحجة على شخص معين لا يلزم منها المطالبة بالحكم دائما اقامة الحجة على شخص معين لا يلزم منه المطالبة بالحكم دائما لعله معكوسة ما اظني قلت هذا اذا كان فهم عني - [00:25:15](#)

ينبغي ان يصحح الفهم هذا كلام مرتبك اقامة الحجة على المعين تتفاوت من شخص الى شخص هذا الذي عانيته انا بعض الناس تقوم عليه الحجة لكن بمعنى انها يبين له وجه - [00:25:37](#)

الحق لكن يكون عنده التباس يكون عنده تأول يكون عنده اشتباه اما مسألة حكم بالعلم فهي مسألة اخرى ما لها علاقة بهذا الامر الحكم على المعين امر صعب ما يتصدى له كل طالب علم فظلا عن من دونه - [00:25:56](#)

امامي سؤال يمس ظاهرة او مرض في الحقيقة انا اسميه مرض من امراض العصر عموما في عموم الناس و مع الاسف انه ايضا ظاهرة عند المتدينين والكلام في الناس. عموما استحلال الغيبة والنميمة والقبيل والقال - [00:26:16](#)

واشد منه اخطر مما يتنافى مع منهج السلف قطعاً الكلام في العلماء وولاة الامر هذا من الفتنة وهو غالبا ينشأ عن مرض اما شبهة او بدعة او هواء او جهل - [00:26:42](#)

وهذا اسهلها الجهل يمكن اذا تعلمت صاحبه تعلم لكن المشكلة اذا كان هوى فالهوى يصعب نزعه. يقول السائل احد الاخوة يذكر ولاة الامر دائما وقد نصحته مرارا وان ذلك من يعني ان وان ذلك من الغيبة المحرمة الا انه مصر على هذا الذنب. وانا اجلس معه - [00:27:03](#)

النصح على اي حال كما قلت يعني ان الاستمرار في النصح ينبغي ان يكون ولا تياس منه وغير اساليك في النصح اجلب له الكتب والاشربة التي فيها كلام اهل العلم العلماء الراشدين - [00:27:27](#)

اذا كان يكثر من هذا الحديث فلا تكثر من الجلوس معه لانك اذا ما استطعت ان تحجبه عن الغيبة بهذا النوم؟ يعني اي نوع من انواع الغيبة؟ فالاولى الا تجالسه - [00:27:47](#)

الا مجالسة حقوق الاخوة الصعبة. فاذا خاض في هذه الامور تنهاه برفق فان هو او غيره فتترك المجلس يسع كذلك هذا نوع من الهجر ليس هو الهجر الكلي الذي يعني الانقطاع عنه بالكلية. نستمر في نصحه - [00:28:00](#)

على اي حال هذا في الحقيقة مع الاسف منهج يسلكه بعض الناس ظنا منهم ان هذا من الحسبة وانكار المنكر وان من لم يفعل ذلك انه اثم. هذا عكس القاعدة تماما - [00:28:24](#)

ما يقع به ولاة الامر من او بعض ولاة الامر من اخطاء ينبغي ان يناصحوا فيها باي وسيلة من وسائل المناصحة ويدعى لهم بالغيب وبالشهادة يدعى لهم اما نشر اخطاءهم هذا نوع من التشفي. وربما يكون احيانا يفسر بانه حقد. وهو ولا شك انه نوع من الهوى - [00:28:39](#)

نوع من يعني الغيبة والنميمة بل ربما يكون بهتان لا سيما الحديث في من ولاة الله امر المسلمين فان اشاعة مثل هذه الامور من اخطاء الولايات تشحن القلوب ضدهم مما يؤدي الى الاسراع في الفتنة. والوقوع فيما يخل بالامن الذي يضر بدين الامة ودينها - [00:29:02](#)

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كثرت احاديثه في الصبر. والصبر ليس فقط صبر القلب بل حتى صبر اللسان كل أنواع الصبر الصبر على ما يتلقاه المسلم او ما يراه - [00:29:26](#)

ولا يعني ذلك عدم انكار المنكر وليس من انكار المنكر الثرثرة والغيبة بالعكس هذا من اشاعة المنكر بعض الناس اذا رأى اخطأ ولاية او غيرهم بدأ يشيعها من باب انه كانه يريد ان يحذر الناس لا هذا في الحقيقة ولا شك - [00:29:40](#)

عقلا وشرعا مما يزيد. المنكرات ومما يشيعها بين الناس ويزيد الفتنة ويقع في منكر اعظم والله اعلم نعم هذه هذا ما اشرت اليه. يقول السائل ما رأيك لو استخدم كلمة غير كلمة ساذج - [00:29:58](#)

الصحابة لانها قد تنقص من قدرهم لا هي لا تنقص انا اقصد السذاجة الفطرية موجودة في كثير من الخلق ما تضر ولا تنقص من القدر. هذا الساجد هذا الساذج انا اقصد الساذج فطرة. الساذج الذي عنده بساطة في الفهم يعني - [00:30:17](#)

تاركة ليست قوية مما اعطاه الله ما اعطاه الله عز وجل من مدارك الا ما هو متوسط او دون المتوسط مداركه التي وهبه الله هي قليلة. هذا قصدي بالسذاجة اذا كان عند الناس فهم للسذاجة اخرى. انا اقصد السذاجة الذي على الفطرة ما عنده من قوة الادراك ما كما يكون عند غيره. فالامر - [00:30:36](#)

سهلة يعني ما ولا تضر بقدر اه صحابي اذا وصف بذلك هذا يشير الى الى يعني ينقل لنا نصيحة للشيخ اه الشيخ عبدالله الغديان حفظه الله هي نصيحة فعلا يجب ان يعني نستفيد منها. يقول آآ لطلبة العلم بان يبدأ بحفظ كتاب الله - [00:30:59](#)

ذلك في عشر خطوات يقول السائل او المبين اذكر منها ان يعرف اسباب النزول والتاسخ والمنسوخ والمعنى الاجمالي للآيات واحكام

المرتبة عليها ومعنى من المفردات التي تحتاج الى تفسير وغير ذلك من الخطوات فهل هناك كتاب تفسير تنصحون به يضم كثير من هذه الخطوات السابقة - [00:31:25](#)

يعني كتب التفسير آ كثيرة لكن يعني طالب العلم مبتدئ الذي يريد كتاب تفسير معنصر اجد ان كتاب ايسر التفاسير الشيخ الجزائري من افضل الكتب للمبتدئين لانه معنصر ومرقم ويراعي كثير من هذه الخطوات - [00:31:46](#)

وفي تفاسير كثيرة ولله الحمد لكن هذا اللي يحضرنى الان يقول ما حكم تمنى موت الكافر على كفره؟ لكي يخلد في النار وخاصة اذا كان من الطغاة والمفسدين الكلام في هذه الامور من من التكلف يجب ان يعتقد المسلم - [00:32:07](#)

ان الامر لله من قبل ومن بعد والا يكون له توجه ضد معين لانه لو اهتدى احد من الخلق وان كان اطغاهم فهذا امر مرغوب فيه ونجد لهذا مثال واضح - [00:32:24](#)

يعني في عصرنا حدثت احداث جعلت بعض الطغاة الجبابرة يشفق عليه بعض الناس صدام حسين يعني قبل ان تكون له تكون تدور عليه الدوائر ما احد في الارض يعرف صدام حسين الا ويحكم بانه طاغية جبار ويتمنى ان يموت ويريح الله المسلمين من اذاه وشره. ثم - [00:32:41](#)

تقلبت الاحوال والامور حتى وصل الى حد انه عند المشنقة يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله رغم الانوف هل الله الامر من قبل؟ لا يكون في قلبك - [00:33:03](#)

يعني توجه ضد معين في مسيره في مصيره بعد الحياة الدنيا واعمال هو الله عز وجل هو الذي يتولاه فيها. اما ان تكره الظلم والجبروت والكفر فهذا امر فطري ويجب ان يكون هو الحق الذي تدين الله به - [00:33:15](#)

وينبغي الا يتعلق المسلم بهذه الجزئيات يقول ما نصيحتكم حول ادخال الة التصوير في المساجد تسجيل الدروس؟ مما يسبب في اشغال الحضور مع ان بعض الحضور لا يرغب بالتصويت. على حال هذا مما تعم - [00:33:30](#)

البلوى والخلاف عليه كبير وهو من الوسائل التي نفعتها عممت الخير للناس يعلم الله ان يعني نجد في انفسنا شئ من ذلك. لكن آ لابد ان ان اذكر امر فيما يتعلق بالتصوير الان في المسجد اتصال بي آ الشيخ آ الامام جزاه الله خير - [00:33:44](#)

يوسف مهوس استأذن قلت اذا كان هذا قرار لكم انتم المسؤولين عن المسجد وترون فيه تعميم نفع لكم ذلك. انا لا انفرد عن غيري من القائمين على دروس او من الذين يؤدون الدروس في هذا المسجد - [00:34:08](#)

وقلت ما دتم رأيتم ذلك لعل فيه خير بل شجعته. ليه لماذا؟ لانه رغم وجود هذا الحرج الشديد في التصوير الا انه ما دام مسألة خلافية تصوير هذا النوع من التصوير اقصده. ليس كل التصوير مطلقا - [00:34:26](#)

في تفاصيل تعرفونها لكن نوع هذا النوع من التصوير التصوير الذي هو نقل للدروس لأكبر عدد من المشاهدين والمستمعين. وايضا لحفظها لينتفع بها الناس فيما بعد. هذا يعني غاية عظمى - [00:34:41](#)

وسيلة مفيدة جدا وهي من اعظم الوسائل التي الان تنشر الخير وتقاوم الشر في هذا العصر الذي هو عصر الوسائل الاعلامية فاقول ما دام عمة البلوى بهذه الوسائل فيبدو لي والله اعلم ان مثل هذا لهذا الغرض الجليل ان شاء الله - [00:34:58](#)

انه خير وينبغي ان يندفع الحرج عند من يجدون في نفوسهم حرج من ذلك ايضا هذا السؤال مشابه هذا دعا جزاه الله خير بخير وادعو له بمثل ما قال يقول من المعلوم ان لكل انسان - [00:35:18](#)

قرين من الملائكة والملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة فكيف يكون القرين مع الانسان؟ اذا كان معه صورة اه على حال الانسان معه قرين ومعه ايضا الملكان معه الكرام الكاتبين - [00:35:36](#)

يتعاقبون اربعة سنين في المساء واثنين في الصباح هؤلاء لا يفرقونه وجود صور وغير وجود صور كذلك القرين ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر ان كل من الناس معه قرين من الملائكة ومن الجن او الشيطان كذلك - [00:35:52](#)

وانت يا رسول الله؟ قال وانا الا ان الله اعاني عليه فاسلم يقصد القرين من الجن هذا امر لا علاقة له بوجود الصور وعدمها والله اعلم الاحاديث التي وردت في ان الملائكة لا تدخل - [00:36:12](#)

بيتا فيه صورة اذا اردنا ان نجمع بين الدالة فهي الملائكة التي ترد لاحوال اخرى التي تحظر قراءة القرآن في البيت او التي تحضر الذكر التهجد او غيرها التي الله عز وجل جعلها يعني تلازم المؤمنين في كثير من احوالهم. وتلازم المسلمين في كثير من احوالهم في بيوتهم في غير بيوتهم - 00:36:32

وعلى هذا ايضا يرد الاشكال فعلا الان كثير من البيوت الا النادر مليئة بالصور بانواعها الصور الضرورية مثل الصور في البطاقات الشخصية والصور في العملات الصور او فيما هو غير ضرورة لكنه - 00:36:55
حاجة نزل السور في الكتب لطالب العلم في بعض الكتب لطالب العلم الذي يحتاج هذه الكتب فهذا والله اعلم انه يحكم بما يسمى بعموم البلوى. الشيء الذي لا لزوم له والله اعلم انه يطرد الملائكة. هذا يظهر والله اعلم - 00:37:14
الذي له لزوم حاجة ويعني يكاد يتعذر التحرز منه او يكون التحرز منه فيه مشقة والمشقة تجلب التيسير. فهذا والله اعلم مبني على التسديد والمقاربة. سدوا وقاربوا. فما لا يلزم - 00:37:31

يجب اخراجه وربما لو اذا وجد تسبب في عدم وجود الملائكة. والذي يلزم نرجو ان يكون تحت العفو. والله اعلم. هذا نسأل الله للجميع التوفيق والسداد. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:37:50